سيطر على تل الضمان و٧ كيلو مترات تفصله عن قواته المتقدمة من الشاكوسية

الجيش يواصل تقدمه من خناصر والسفيرة بحلب إلى «أبو الظهور» العسكري

| حماة - محمد خبازي
حلب – الوطن – وكالات

تابع الجيش العربي السوري تقدمه باتجاه مطار أبو الظهور العسكري شرق إدلب من محوري ريف خناصر الجنوبي الغربي وريف السفيرة الجنوبي، الذي افتتحه الجمعة، وسيطر على قرى ومناطق جديدة باتت تفصلها نحو ٧ كيلومترات عن قواته المتقدمة من محور الشاكوسية بريف حماة الشمالي الشرقي، في وقت تمكنت وحداته في ريف إدلب من استعادة جميع المواقع والنقاط التي سبق وأن تقدمت إليها الميليشيات المسلحة مؤخراً.

في الأثناء قضى الطيران الحربي على العشرات من مسلحي تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وميليشياته المساندة بريف حماة، وواصل استهدافاته لميليشيات غوطة دمشق الشرقية.

وفي التفاصيل، بين مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الجيش شن هجوماً واسعاً من نقاط تمركزه بريف حلب الجنوبي مساء أمس نحو بلدة تل الضمان الإستراتيجية وتمكن من السيطرة عليها بعد اشتباكات عنيفة مع مسلحي «النصرة» والميليشيات المتحالفة معها على الرغم من التعزيزات التي استقدمتها، مكبداً إياها خسائر بشرية وعسكرية كبيرة.

وأضاف المصدر: إن الجيش واصل تقدمه من محور ريف السفيرة الجنوبي بريف حلب الجنوبي الشرقي، الذي هيمن فيه على ٢٦ قرية منذ يوم الجمعة، ومد نفوذه أمس إلى قرى الأيوبية وقيقان وكفر ايبش والمنطار وبلوزة في عملية عسكرية حقق فيها نتائج سريعة دفعت بمسلحي «النصرة» إلى الانسحاب صوب أرياف إدلب.

وفي محور الريف الجنوبي الغربي لخناصر بريف حلب الجنوبي الشرقي أيضاً، أحكم الجيش سيطرته على قرية بنان الحص الحيوية وليرتفع عدد القرى التي سيطر عليها في هذا المحور منذ ٤ أيام إلى ٣٦ قرية بسيطرته على بلدة الحاجب ذات الموقع الإستراتيجي.

قوات من الجيش العربي السوري قرب مطار أبو الظهور العسكري شرق إدلب (عن الانترنت)

وضيق الجيش بذلك الخناق على «النصرة» وحلفائها في جيب ضيق يصل نقاط سيطرته الجديدة بريف خناصر الجنوبي الغربي مع بلدة الشاكوسية التي يهيمن عليها في شمال شرق حماة والتي اقترب من الوصول إليها على مسافة ٧ كيلومترات فقط للإعلان على اكتمال الطوق.

ويفصل الجيش مسافة ١٢ كيلو متراً لالتقاء قواته المتقدمة من ريف حلب إلى تلك المتقدمة من ريف «أبو الظهور» العسكري الغربي والذي مد نفوذه إلى ٣ قرى جديدة فيه بعد أن حاصره من جهة الجنوب وأشرف نارياً على جانبه الجنوبي الشرقي.

وكان الجيش فتح محوري ريف حلب الجنوبي صوب تل الضمان فالمطار وريف خناصر الجنوبي الغربي جهة المطار الأسبوع الفائت قبل أن يفتح الجمعة محور ريف السفيرة الجنوبي أول من أمس، بالإضافة إلى محوري الشاكوسية وريف إدلب الجنوبي الشرقي من ريف حماة الشمالي الشرقي بهدف استعادة «أبو الظهور» العسكري الذي استأنف عملياته نحوه أمس بعد استيعاب هجوم الميليشيات المسلحة المتحالفة مع أنقرة الجمعة وطردها من جميع القرى والمناطق التي تقدمت إليها.

في غضون ذلك، استهدف الطيران الحربي السوري والروسي بغارات مكثفة ومركزة مقرات لـ«النصرة» وميليشياتها في كل من مورك واللطامنة وكفر زيتا والتمانعة بريف حماة الشمالي ومحيط سراقب بريف إدلب الجنوبي، ما أدى إلى مقتل العشرات من أفرادها وتدمير عتادهم الحربي.

وأكد مصدر إعلامي لـ«الوطن» أن الجيش استعاد بمؤازرة القوات الرديفة وسلاحي الجو والمدفعية كل النقاط في ريف إدلب الجنوبي الشرقي بعد اشتباكات مع الإرهابيين تكبدوا خلالها خسائر فادحة بالأرواح والعتاد.

وبيَّن أن تهويلاً إعلامياً كبيراً رافق هجوم «النصرة» والميليشيات المرتبطة بها على مواقع ونقاط الجيش في ريف إدلب الجنوبي الشرقي، قبل أن يستعيدها الجيش من قبضة «النصرة»، وذلك لرفع معنويات الإرهابيين المنهارة بسبب الضربات الموجعة التي تلقوها على أيدي الجيش والقوات الرديفة خلال الأيام الماضية، وللتقدم الكبير الذي أحرزته القوات العاملة في أرياف إدلب وحماة وحلب ووصولها إلى أطراف مطار أبو الظهور العسكري.

وقال المصدر: «لقد اختفت كل تلك الأبواق التي هوَّلت الهجوم النصرة على مواقع الجيش بعد أن استعادها جميعها وإيقاعه قتلى وجرحى في صفوف الإرهابيين وبينهم مسؤولون ميدانيون وعسكريون، وتفجيره آليتين مفخختين رباعيتي الدفع قبل وصولهما إلى هدفهما، ما أفشل الهجوم وكبد المجموعات المهاجمة خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد.

بدورها نقلت صفحات على موقع التواصل الاجتماعي -«فيسبوك» عن تنسيقيات المسلحين إقراراها بفشل معركتي «رد الطغيان» و«إن الله على نصرهم لقدير» التي أطلقتهما الميليشيات المسلحة لمحاولة التصدي للتقدم الكبير للجيش وحلفائه في أرياف إدلب وحماة وحلب.

وقالت التنسيقيات: إنه رغم إطلاق الميليشيات المسلحة لمعركة «رد الطغيان»، واستعادتها بعض القرى، إلا أنها خسرتها بعد ساعات.

وإلى غوطة دمشق الشرقية، حيث ذكرت مصادر أهلية، أن سلاح الجو الحربي واصل أمس استهداف النقاط الأمامية للميليشيات المسلحة والتنظيمات الإرهابية، تزامناً مع اشتباكات عنيفة شهدها محور حرستا وفي مزارعها بين قوات الجيش وتلك التنظيمات والميليشيات، وسط استهدافات مدفعية وصاروخية نفذها الجيش على تحركات المسلحين في المنطقة أمام قوات الاقتحام.

وأضافت المصادر: إن الطيران الحربي قصف أهدافاً يتجمع بها المسلحون في حرستا، على حين استهدف الجيش كتل أبنية ومواقع تابعة لميليشيا «جيش الإسلام» في مدينة دوما والنقاط الخلفية للميليشيات المسلحة في بلدة عربين، بعدة صواريخ أرض – أرض قصيرة المدى.

وفي ريف دمشق الجنوبي الغربي، فقد أفادت «سانا» أن أكثر من ٥٠٠ عائلة مهجرة بدأت بالعودة إلى منازلها في مزرعة بيت جن وقرية بيت جن بعد إعادة الجيش الأمن والاستقرار بشكل كامل إلى المنطقة.

وفي جنوب البلاد، وزعت محافظة درعا أمس مساعدات مقدمة من الحكومة الروسية إلى ٤٠٠ عائلة من المهجرين وذوي الشهداء في بلدة قرفا وذلك ضمن احتفالية في البلدة بحضور حشد من الفعاليات الرسمية والأهلية، بحسب «سانا».

وتضمنت الفعالية تقديم سلل غذائية تحتوي مواد متنوعة، إضافة إلى تقديم مساعدات طبية للمحتاجين والمرضى.

اشتعال المعارك بين داعش والميليشيات في جنوب دمشق

| موفق محمد

عادت المعارك في اليومين الماضيين بين تنظيم داعش الإرهابي والميليشيات المسلحة في جنوب العاصمة، حيث قتل وجرح العشرات من الطرفين.

وبحسب مصادر أهلية، تحدثت لـ«الوطن»، فإن تنظيم داعش شن من مواقعه في الحجر الأسود صباح الجمعة هجوماً عنيفاً على الميليشيات المسلحة الكائنة في حي الزين التابع إدارياً لبلدة يلدا والواقع جنوب حي التقدم التابع لمخيم اليرموك.

ويسيطر تنظيم داعش في جنوب العاصمة على كامل مدينة الحجر الأسود وجزء كبير من القسمين الأوسط والجنوبي من مخيم اليرموك والقسم الجنوبي من حي التضامن، على حين تسيطر ميليشيات «جيش الإسلام»، «جيش الأبابيل»، «ألوية الفرقان»، «ألوية سيف الشام»، و«الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام» على بلدات يلدا، ببيلا وبيت سحم.

وبحسب المصادر الأهلية، فقد تمكن داعش خلال الهجوم من السيطرة على عدة نقاط منها مواقع لـ«جيش الإسلام»، على حين استعاد الأخير السيطرة على ٣ أبنية منها يوم أمس خلال هجوم معاكس شنه ضد التنظيم.

ونشرت قناة «Directorate 4»، المختصة بمتابعة الصراعات الحربية في العالم، في تطبيق «تيلغرام» مقطع فيديو يظهر لحظة اقتحام تنظيم داعش لحي الزين، الفاصل بين الحجر الأسود وبلدة يلدا.

وتظهر في الفيديو جرافة مدرعة تقوم بتحطيم جدار، للتمهيد لهجوم مسلحي داعش، وذكرت القناة أن الهجوم ترافق باشتباك عنيف.

كذلك أشارت إلى أن تنظيم داعش الإرهابي كبد الميليشيات المسلحة خسائر بشرية، حيث قتل ٦ مسلحين وجرح ٣٠، وأضافت القناة: إن الاشتباكات ما زالت متواصلة بين الجانبين إلى الآن، على حين، تكبد داعش ٢٥ مسلحاً بين قتيل وجريح، بحسب ما ذكره ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي.

ويتحدث نشطاء عن أن عدد مسلحي تنظيم داعش في مناطق سيطرته في جنوب العاصمة يصل إلى نحو ٢٠٠٠ مسلح، على حين يسيطر تنظيم جبهة النصرة الإرهابي على جزء بسيط من غرب اليرموك يقع في وسطه ولا يتجاوز عدد مسلحيه ١٥٠ مسلحاً.

وتفاقمت مؤخراً حدة التوتر في صفوف تنظيم داعش في الحجر الأسود معقل التنظيم الرئيسي في جنوب دمشق بعد الخلافات التي نشبت في صفوفه، وتزايد حالات الهروب التي يقوم بها مسلحوه.

وبالنسبة لبلدات ببيلا ويلدا وبيت سحم، فقد أبرمت الميليشيات فيها هدنة مع الجهات المختصة منذ عام ٢٠١٤.

وشهدت ببيلا قبل نحو أسبوعين مظاهرة قادها رئيس لجنة المصالحة في البلدة الشيخ أنس الطويل وشارك فيها ٢٠٠ شاب وصلت إلى نقطة قوات الجيش العربي السوري المتمركزة على حاجز ببيلا– سيدي مقداد، بهدف الطلب من فرع الدوريات تسوية أوضاعهم والعودة للخدمة في البلدة، حيث هتف بعض المتظاهرين هتافات تحيي قوات الجيش.

وتبع المظاهرة انتشار لمسلحي الميليشيات أعقبه إطلاق نار من شباب مسلّحين ممن خرجوا في التظاهرة قتل على أثره مسلح من ميليشيا «جيش الأبابيل» ما أدى لتبادل إطلاق نار بين الجانبين، شنت بعده الميليشيات حملة مداهمات واعتقالات طالت بعض الشبّان المدنيين والمسلّحين المؤيدين للمصالحة.

وارتفعت حدة التوتر في تلك البلدات في الأيام القليلة التي تلت المظاهرة، مع إقدام تلك الميليشيات على توسيع حملات الاعتقالات بحق المطالبين بالمصالحة وعودة المنطقة إلى سيطرة الدولة، في وقت ارتفعت الأسعار في المنطقة على خلفية هذا التوتر.

وأغلق الجيش العربي السوري بداية الشهر الجاري معبر ببيلا– سيدي مقداد على خلفية ذلك التوتر، ومن ثم أعاد فتحه يوم الأربعاء الماضي أمام المواطنين للدخول والخروج وكذلك إدخال البضائع إلى تلك البلدات.

وفي بداية الشهر الماضي كشف وزير الدولة لشؤون المصالحة الوطنية علي حيدر، أن العمل على ملف منطقة جنوب دمشق «متوقف» حالياً، لأن «البعض» يريد ضم مخيم اليرموك إلى «مناطق خفض التصعيد» الأمر الذي ترفضه الدولة.

قولاً واحداً

دائرة إدلب بين تركيا وروسيا

مازن بلال

أخرج الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تركيا من نطاق الاتهامات بشأن الهجوم على قاعدة حميميم، ورغم غضب أنقرة من التقدم السوري في محافظة إدلب، لكن الكرملين تجنب أي تصعيد ووضع التحركات التركية ضمن سياق أستانا، متجاهلاً كل التقارير التي تتحدث عن انتشار تركي في الشمال الغربي لسورية، بما يكشف مرونة واضحة من موسكو لخفض التوتر وربما استبعاد احتمال التماس الدبلوماسي مع تركيا، فتصريحات بوتين يوم الخميس الماضي شكلت تحولا في طبيعة النظر للتطورات، وهو ما يؤكد أن موسكو تجاوزت مأزق الدخول في جدل حول الموقف التركي تجاه إدلب.

بالتأكيد فإن الموقف الروسي يدخل ضمن نظرة الكرملين إلى المعادلة الإقليمية القادمة، وهو في الوقت نفسه ينظر إلى تعقيدات العلاقة بين سورية وتركيا وفق مقاربة مختلفة تتضمن أمرين:

– الأول هو موقف دمشق الرافض عملياً لكل التحركات العسكرية والدبلوماسية لتركيا، وضمن هذا الإطار فإن موسكو تنظر إلى الأمر من موقع مختلف لاستيعاب التناقض بين أنقرة ودمشق، وبالنسبة لها فإن المسألة تتعلق بمهمتها في سورية وليس في الدخول كطرف يقيم العلاقة السورية التركية المتوترة.

المشكلة هنا هي أن المسار الروسي لا ينظر إلى كل التصريحات التركية، ويتجاوزها بشكل مكشوف على الأخص تلك المتعلقة بطبيعة حل الأزمة، فهذا التراكم من عدم الثقة لا تراه موسكو إلا من زاوية مهمتها في سورية، على حين تنظر دمشق بقلق إلى هذا الموضوع لأنه يؤثر في عمق عمل قواتها وفي تصوراتها لحل الأزمة عموما، فمقاربتها مختلفة نتيجة الجغرافيا والتاريخ وعوامل أخرى كثيرة.

– الأمر الثاني يذهب بموسكو باتجاه المعادلة الإقليمية عموماً والتوازن بين إيران وتركيا، حيث تحاول تجاوز التشدد التركي بشكل متعمد من أجل خلق توازن بين الكتلتين الأكبر، تركيا وإيران، وبشكل يمنع العودة إلى تحالفات سابقة جمعت تركيا مع السعودية في عام ٢٠١٤ من أجل احتلال إدلب.

عمليا فإن الشكل القائم من العلاقات اليوم بين تركيا وإيران يصعب من المهمة الأميركية، ويجعل قدرة الولايات المتحدة في خلق اختراق كبير داخل سورية على الأقل، أمراً مستبعداً؛ الأمر الذي يجعل المهمة الروسية آمنة إلى حد ما، وهذا التوازن القائم تعلمته روسيا من حرب أفغانستان ومن الحربين في الشيشان، حيث لا يمكن المغامرة بتوازن الأدوار لدول الجوار السوري، لأن هذا الأمر سيفتح مجالاً أوسع للولايات المتحدة كي تؤثر في المعادلة القائمة على حساب الدور الروسي.

في محافظة إدلب تصل كل الأدوار الإقليمية إلى المواجهة المباشرة، وعندما غضت روسيا الطرف عن التدخل التركي سواء في مدينة الباب، أو لاحقا باتجاه مدينة عفرين، فلأن الوضع لا يحتمل المغامرة أو التعامل بمنطق كسر الإرادات لأنه سيؤدي إلى إنهاء كل التفاهمات في أستانا، وفتح الباب لفوضى جديدة، وبالنسبة لدمشق فإنها تنظر إلى تلك المقاربة الروسية من زاوية التأثير في حل الأزمة، فهي لا تريد أوراقاً تركية تؤدي إلى تعطيل المفاوضات أو الوصول إلى حلول تحتويها تركيا ولو بشكل جزئي.

معركة إدلب المستمرة ستصل إلى نقطة التناقض بين الفصائل المسلحة والأدوار الإقليمية الداعمة لهذه الفصائل، ويبدو هذا الرهان روسياً بامتياز لأنه سيجر معظم الفصائل إلى خانة «المصالحات» التي تخوضها روسيا عبر قاعدتها في حميميم، والرهان هنا خطر إلى حد بعيد لأنه يختصر التوازن الإقليمي داخل بقعة جغرافية ضيقة ومجاورة لتركيا، ولكن تصور موسكو يبدو أنه يسير بثقة ومن دون تردد، والمرحلة القادمة للأزمة السورية ستحدد مسار هذا التصور خصوصاً بعد مؤتمر سوتشي.

«خفض التصعيد» في الجنوب على المحك

| الوطن - وكالات

بعد هدوء مشوش ببعض الخروقات من قبل الميليشيات المسلحة، امتد لأشهر منذ إعلان اتفاق منطقة «خفض التصعيد» في جنوب البلاد، عادت الاشتباكات أمس، بين قوات الجيش العربي السوري والميليشيات المسلحة في حي المنشية بمدينة درعا، بعد خرق الأخيرة المتواصل للاتفاق.

وذكرت مواقع إلكترونية معارضة، أن «اشتباكات عنيفة» بالأسلحة الثقيلة اندلعت بين قوات الجيش والميليشيات المسلحة على محاور الحي الذي تسيطر على جزء كبير منه الأخيرة.

جاء الاشتباكات بعد خرق الميليشيات المتواصل لاتفاق «خفض التصعيد» عبر استهداف الأحياء الآمنة، حيث ردت قوات الجيش على الخروقات بقصف مكثف بقذائف المدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ على مناطق تواجد الميليشيات المسلحة والتنظيمات الإرهابية في أحياء درعا البلد.

وكانت «القناة المركزية لقاعدة حميميم العسكرية» حذرت الميليشيات في منشور نشرته في صفحتها على «فيسبوك» من أية «مغامرة» لخرق اتفاق «خفض التصعيد» في الجنوب قائلةً: «التنظيمات المتمردة في درعا تسعى لمغامرة إسقاط اتفاق خفض التصعيد المبرم جنوبي البلاد، هذه التحركات جاءت بعد تهديدات من تلك المجموعات بخرق الاتفاق استناداً على حجج واهية أهمها ارتفاع وتيرة العنف في منطقة خفض التصعيد في الغوطة الشرقية، هذا التهور سيقود المنطقة للمزيد من العنف الغير مرغوب به».

وذكر المتحدث باسم القناة، أليكسندر إيفانوف، أن هناك «تسجيل مناوشات بأسلحة متنوعة في منطقة خفض التصعيد في مدينة درعا جنوبي البلاد»، وأضاف: «نأمل من المجموعات المتمردة عدم التهور في اتخاذ قرارات مشابهة منعاً لحدوث الصدام العسكري مع القوات الحكومية».

إلى ذلك، أصيب ٣ أطفال بجروح متفاوتة جراء انفجار لغم أرضي من مخلفات مسلحي «جبهة النصرة» الإرهابية في الحارة الجنوبية الغربية من قرية جبا بريف القنيطرة.

وأشار مصدر طبي في القنيطرة، وفق ما وكالة «سانا»، إلى «استقبال ٣ أطفال أعمارهم بين الـ١٢ والـ١٣ سنة أصيبوا بشظايا في جميع أنحاء الجسم جراء انفجار لغم أرضي بهم بينهم طفل إصابته خطيرة وجرى تقديم الإسعافات الأولية لهم في مستشفى الشهيد ممدوح أباظة وتحويلهم إلى مستشفيات دمشق لاستكمال علاجهم».

«تشليح» و«نهب» في مناطق سيطرة «قسد» شرق نهر الفرات

وفد دبلوماسي أميركي في شمال سورية ويلتقي قادة أكراداً!

| الوطن – وكالات

تسلل وفد من وزارة الخارجية الأميركية إلى شمال البلاد، والتقى عدداً من قادة «حزب الاتحاد الديمقراطي –با يا دا» الكردي و«حزب العمال الكردستاني»، في حين تظاهر مئات المدنيين، في مدينة منبج، في ريف حلب الشرقي، احتجاجاً على مقتل شابين تحت التعذيب في سجون «الاتحاد الديمقراطي».

وذكرت وكالة «الأناضول» التركية للأنباء، أن الوفد الذي ترأسه الدبلوماسي الأميركي ماكس مارتن، التقى بقيادي «با يا دا» في المنطقة، آلدر خليل، وكل من فوزي يوسف وبدران جيا كرد، اللذين جاءا من جبال قنديل معقل «حزب العمال الكردستاني» شمالي العراق.

وأثناء اللقاء، أبلغت قادة تلك الأحزاب الكردية المسؤولين الأميركيين بمطالبهم المتعلقة بـ«إقامة النظام الفدرالي في سورية»، بحسب الوكالة.

وفي وقت لاحق، انتقل الوفد الأميركي إلى منطقة عين العرب، ليلتقي فرهاد عبدي شاهين الملقب بـ«شاهين جيلو»، وهو قائد ما يسمى «قوات سورية الديمقراطية– قسد» المدعومة من التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأميركية.

كما التقى الوفد الأميركي أعضاء ما يسمى «مجلس الرقة» الذي أسسه «الاتحاد الديمقراطي» للادعاء بأن محافظة الرقة خاضعة لإدارة مدنية.

وجرى خلال اللقاء مناقشة موضوع إعادة إعمار الرقة التي تحولت إلى مدينة من الخراب.

تجدر الإشارة أن مارتن، مثّل الولايات المتحدة الأميركية خلال اجتماعات «أستانا» حول سورية، والتي انطلقت بمبادرة تركيا وروسيا، إلا أنه لم يشارك في الاجتماع الأخير الشهر المنصرم.

ويوم الجمعة، تظاهر مئات المدنيين في مدينة منبج، في ريف حلب الشرقي، احتجاجاً على مقتل شابين تحت التعذيب في أحد سجون جهاز الاستخبارات التابع لـ«الاتحاد الديمقراطي».

ونقلت «الأناضول» عن مصادر محلية، أن الأهالي عثروا، على جثتي الشابين حنان الجري (٢٥ عاماً)، وعبود المحنان (٢٣ عاماً)، اللذين كانا معتقلين لدى «با يا دا»، وعلى جسديهما آثار تعذيب، وأحدهما مقطوع الرأس.

وأوضحت المصادر التي طلبت عدم نشر أسمائها لدواع أمنية، أن الجثتين كانتا ملقاتين على أطراف قرية قبر إيمو قرب نهر الفرات، على بعد ٢٠ كيلومتراً شرقي منبج، وتم نقلهما إلى المستشفى الوطني في منبج.

وأضافت: إن ذوي الضحيتين تعرفوا على جثتيهما بعد نشر صورهما على مواقع التواصل الاجتماعي، ووقع إطلاق نار بين الأهالي الغاضبين ومسلحين من الحزب وسط المدينة، وتم فض الاشتباكات من دون إصابات.

وتجمع مئات المدنيين، أمام المستشفى الوطني في منبج، ورددوا هتافات تدعو إلى خروج مسلحي «با يا دا» من المدينة، وتسليم قتلة الشابين، ونقل الجثمانين إلى مسقط رأس الضحيتين في قرى عشيرة البوبنا جنوب منبج، بحضور عدد من شيوخ العشائر في المنطقة.

وأعلن نشطاء عن إضراب عام في المدينة اليوم، تنديدا بانتهاكات مسلحي «با يا دا» بحق المدنيين.

إلى ذلك، تشهد مناطق سيطرة «قسد» شرق نهر الفرات في ريف دير الزور، حالات تشليح ونهب، وانتشار لقطاع الطرق، خاصة في ساعات الليل، إضافة إلى انتشار الابتزاز بشكل كبير، والتهمة التي يجري الابتزاز فيها هي الانتساب إلى داعش، حسبما ذكرت تنسيقيات المسلحين.

وحسبما نقل موقع قناة «المنار»، عن تلك «التنسيقيات» المعارضة، فإن أهالي المناطق الخاضعة لسيطرة «قسد» شرق نهر الفرات يتجنبون الخروج من منازلهم بعد الساعة السادسة مساء، لكي لا يتعرضوا للنهب والتشليح، من قبل مجموعات تتلقى الدعم من «قسد»، ومنها ما يُنفذ بشكل فردي ويتلقى منفذوه الحماية من مسؤولين عسكريين في «قسد».

وأضافت «التنسيقيات»: إن مجموعة من «قسد»، قامت بإخراج أحد النازحين مع عائلته، قسراً من المنزل الذي كان يستأجره في ريف دير الزور الشمالي الغربي، ورمي أغراضهم خارج المنزل، بحجة أن مالك المنزل أحد مسلحي داعش، وذلك من أجل استخدام المنزل مقراً لهم.

من جانب آخر، كشف الرئيس السابق لـ«الاتحاد الديمقراطي» صالح مسلم، عن «وجود خطة لقسد للتوجه إلى محافظة إدلب» للمشاركة في حملة الجيش العربي السوري لتحرير المحافظة.

وقال مسلم، وفق ما نقلت وسائل إعلامية معارضة، عن شبكة «رووداو» الكردية: إن «سورية تحولت إلى ساحة لتصفية الحسابات بين القوى الأجنبية، وأن تلك القوى لا تريد أن تجد الأزمة السورية طريقها إلى الحل»، مشيراً إلى «وجود خطة لقوات التحالف، والقوات المحلية، للدخول إلى محافظة إدلب، وأن قوات سورية الديمقراطية تسعى للتوجه إلى إدلب».

قيادي كردي: الأزمة السورية ستستمر إلى العقد المقبل

| وكالات

اعتبر الرئيس المشارك لـ«حركة المجتمع الديمقراطي»، ألدار خليل، أن المساعي التي تقودها روسيا لإنهاء الحرب في سورية ستبوء بالفشل، مرجحاً أن تستمر الأزمة إلى العقد المقبل. وقال خليل، وهو مهندس خطط يقودها الأكراد لما يسمى «الحكم الذاتي»، بحسب وكالة «رويترز»: إن الولايات المتحدة «ليست مستعجلة فيما يبدو للرحيل عن المناطق التي ساعدت فيها القوات التي يقودها الأكراد على محاربة تنظيم داعش وإنه يتوقع أن تتطور العلاقات مع واشنطن مع بدء المساعي الأميركية لإعادة الإعمار». وأضاف خليل: إن المساعي الدبلوماسية التي تقودها الأمم المتحدة في جنيف «ستمنى أيضاً بمزيد من الفشل»، مضيفاً: إن الحرب ستكون في مرحلة «مد وجزر» حتى عام ٢٠٢١.

وأضاف: «لا أتوقع أن يحدث انفراج في الحالة السورية قبل عام ٢٠٢١... من الممكن أن يصل إلى ٢٠٢٥».

وتابع: «داعش يتمدد في مناطق ثانية والأتراك قد يحاولون إثارة المشاكل في بعض المناطق».

ورفض خليل التحدث حول مدة بقاء الولايات المتحدة في شمال سورية لكنه قال: إن تحقيق الأهداف الأميركية بمساعدة مدن مثل الرقة على التعافي ينطوي على التزام مدته ١٨ شهراً إلى عامين على الأقل.

وأضاف: «هذه الأمور لن تخلص بأقل من هذا الوقت». وقال في إشارة إلى تصريحات وزير الدفاع الأميركي الحالي جيمس ماتيس حول الخروج الأميركي من سورية: «طويل المدى لا أستطيع أن أؤكد لك ذلك ولكن على الأقل حالياً في الوقت المنظور يبدو أنهم ليسوا مستعجلين ليغادروا».

وأجرت ما يسمى «الإدارة الذاتية» التي يقودها «حزب الاتحاد الديمقراطي – با يا دا» انتخابات محلية مرتين منذ أيلول وذلك في إطار مشروعها الانفصالي في شمال البلاد، وتجري مناقشات لتحديد موعد إجراء انتخابات ثالثة لاختيار ما يسمى برلمان إقليمي.

وقال خليل: إن «التأجيل يهدف في جانب منه إلى منح فرصة للمناطق التي انتزعت في الآونة الأخيرة من داعش لاتخاذ قرار بشأن إن كانت تريد المشاركة».

وحذر من أن الخلايا النائمة لتنظيم داعش تمثل خطراً كبيراً، وقال: «حملة داعش ما خلصت، والآن بدأت المرحلة الأصعب».